المعاجم القرآنية
نشأتها، أهميتها، أنواعها

د. محمد بن علي الغامدي
أستاذ مساعد، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية
كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

جاء ترتيب القرآن الكريم على نسق لم يكن معروفاً من حيث تقسيمه إلى أجزاء وأحزاب وأرباع مشتملة على سور وآيات معلومة الترتيب والترقيم.

ولعل هذه الطريقة في التصنيف كانت ملهمة لمن صَّنف في غريب القرآن ومعانيه، والذي يمكن أن يُعد البذرة الأولى في التصنيف المعجمي.

تسعى هذه الدراسة إلى توضيح معنى هذا المصطلح الحادث في التصنيف: **المعاجم القرآنية**، وبيان مفهومه والمراد به.

ثم تستعرض نشأة ومراحل التأليف والتصنيف المعجمي والمرجعي للقرآن الكريم عبر العصور.

كما أنها تبين أهمية المعاجم القرآنية، وأهمية التصنيف فيها، وحاجة الباحثين إليها بمختلف أنواعها.

ثم توضح أنواع المعاجم القرآنية، وأشهر المصنفات والمعاجم المؤلفة في كل نوع منها.

الكلمات المفتاحية:

المعجم، القرآن، المعاجم القرآنية، المعجم المعنوي، المعجم اللفظي، المعجم الموضوعي.

المقـدّمـة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

(ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ) [آل عمران:١٠٢]

(ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ)[النساء:١]

(ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮮ ﮮ ﮯ ﮯ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ)[الأحزاب:٧٠ ، ٧١]

أما بعد :

فقد أنزل الله هذا القرآن وجعله هدى للناس وتبياناً لكل شيء، وتكفل بحفظه من التحريف والتبديل والتغيير ؛ ليكون المعجزة الخالدة الباقية التي لاتتغير على مر السنين والعصور.

وقد جاء هذا الكتاب الكريم زاخراً بثروة لغوية ولفظية وموضوعية هائلة، فاعتنى بها المسلمون، وانكبوا على سبر محتواها، والغوص في لججها، واستخراج دقائق مكنوناته.

ومما صنف من مصنفات من أنواع التصانيف المتعلقة القرآن الكريم: **المعاجم القرآنية** بمختلف أنواعها، التي لا يستغني عنها القاريء والباحث في علوم القرآن الكريم، كونها وثيقة الصلة بعلم التفسير، ورافداً مهماً من روافده، ولا غرو في أهميتها وضرورتها.

فآثرت الكتابة في هذا الموضوع: المعاجم القرآنية، مسهماً بجهد المقل في بيان مفهومها، ونشأتها، وأهميتها، مبيناً مراحل تطور التصنيف فيها، ومعرجاً على ذكر أنواعها الرئيسة.

والهدف من هذه الدراسة:

١- إظهار مدى العناية التي حظي بها هذا القرآن الكريم.

٢- توضيح الاتجاهات النوعية للتصنيف في المعاجم القرآنية.

٣- إبراز الجهود المبذولة من العلماء السابقين والمعاصرين في تصنيف أوعية المعلومات القرآنية المتنوعة والمتخصصة التي تعين المفسر والقاريء والباحث.

وجعلت ما كتبت مؤتلفاً من: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

أما المقدمة فذكرت فيها أهمية الموضوع، ومما يتألف.

وأما **المبحث الأول** فعنونت له بـ **نشأة المعاجم القرآنية ، وأهميتها**، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم المعاجم القرآنية.

المطلب الثاني: نشأة المعاجم القرآنية وتطورها.

المطلب الثالث: أهمية المعاجم القرآنية في الصناعة التفسيرية.

وأما **المبحث الثاني** فتحدثت فيه عن **أنواع المعاجم القرآنية**، وجعلته في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المعاجم القرآنية المعنوية.

المطلب الثاني: المعاجم القرآنية اللفظية.

المطلب الثالث: المعاجم القرآنية الموضوعية.

ثم في **خاتمة البحث** ذكرت خلاصة ما توصلت إليه في هذه الدراسة، وأتبعتها بكشافين: الأول منها للمصادر والمراجع، ذكرت فيه بيانات المرجع كاملة فاستغنيت بذلك عن ذكرها عند أول ورود لها في البحث، والثاني للموضوعات.

وقد سرت في كتابة هذا البحث وفق ضوابط الكتابة العلمية، من حيث التوثيق، وعزو الآيات وتخريج الأحاديث.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول

نشأة المعاجم القرآنية وأهميتها

وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: مفهوم المعاجم القرآنية

المطلب الثاني: نشأة المعاجم القرآنية وتطورها

المطلب الثالث: أهمية المعاجم القرآنية في الصناعة التفسيرية

المطلب الأول

مفهوم المعاجم القرآنية

تعريف المعاجم في اللغة:

المعاجم جمع معجم، والمعجم مصدر بمنزلة الإعجام، من عجم ، وأعجمت، ووزنه فَعَل وأفْعلت، وفعل وأفعلت تأتيان للإثبات والإيجاب، وقد تأتيان للسلب والنفي [١].

ومادة (ع ج م) وقعت في كلام العرب على معنيين متضادين :

الأول: الخفاء والإبهام، وضد البيان والإفصاح، ومن ذلك قولهم: رجل أعجم وامرأة عجماء، إذا كانا لا يفصحان ولا يبينان عن كلامهما [٢].

ومنه أيضاً تسمية نوى التمر والزبيب بالعجم، فيقال: عجم التمر وعجم الزبيب، وسمي بذلك لاستتارة وخفائه، كما سميت البهيمة بالعجماء ؛ لأنها لا توضح عما في نفسها، وسميت صلاتي الظهر والعصر بالعجماوان؛ لأنهما لا يجهر ولا يفصح فيهما بالقراءة [٣]، وسمت العرب غيرهم بالأعاجم لأجل ذلك[٤].

الثاني: إزالة الخفاء ولإبهام والإشكال، ومن ذلك قولهم : أعجمت الكتاب وعجمته، إذا أزلت خفاءه ، ونظيره: أشكلت الكتاب أي : أزلت عنه إشكاله، ومن هذا المعنى جاءت تسمية بعض الحروف بحروف المعجم، أي الحروف التي تختص بالنقط، والتي من شأنها أن تعجم [٥]، ثم استعملت هذه التسمية لسائر الحروف ، وإنما استجاوزا تسمية جميع الحروف بذلك « لأن الشكل الواحد إذا اختلفت أصواته فأعجمتَ بعضها وتركت بعضها فقد عُلم هذا المتروك بغير إعجام هو غير ذلك الذي عادته أن يُعجم، فقد ارتفع أيضاً بما فعلوا الإشكال والاستبهام عنهما جميعاً، ولا فرق بين أن يزول الاستبهام عن الحرف بإعجامٍ عليه، أو ما يقوم مقام الإعجام في الإيضاح والبيان، ألا ترى أنك إذا أعجمت الجيم بواحدة من أسفل والخاء بواحدة من فوق وتركت الحاء غُفْلاً فقد عُلم بإغفالها أنها لليست بواحدة الحرفين

(١) انظر: سر صناعة الإعراب لابن جني : (٣٧/١، ٣٩).
(٢) انظر: العين للخليل بن أحمد : (٢٣٧/١) .
(٣) انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده: (٣٤٤/١).
(٤) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي: (٥٨/٣٣).
(٥) انظر: مختار الصحاح للرازي : (١٧٥).

الآخرين – أعني الجيم والخاء – وكذلك الدال والذال، والصاد والضاد، وسائر الحروف، فلما استمر البيان في جميعها جاز تسميتها : حروف المعجم » [١].

تعريف المعاجم في الاصطلاح:

المفهوم العام لكلمة المعاجم: أنها الكتب والأوعية والمراجع الموسوعية التي ترتب فيها المعلومات المتكاثرة في **فنٍ ما** بطريقة مخصوصة، تسهّل عملية الرجوع إليها بسرعة ويسر .

أما **التعاريف الاصطلاحية** لكلمة: **المعجم** فهي لا تخرج عن دائرة كونه وعاء **يُعنى بشرح مفردات اللغة وغريبها** ، ومن هذه التعاريف ما يأتي:

١ – المعجم « **كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة، مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون الموارد مرتبة ترتيباً خاصاً، إما على حروف الهجاء أو الموضوع ، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها** » [٢].

٢ – تعريف المعجم في كتاب المعجم الوسيط : « **ديوان لمفردات اللغة، مرتب على حروف المعجم (ج) معجمات ومعاجم** » [٣].

٣ – في الموسوعة العربية العالمية عُرِّف المعجم بأنه : « **كتاب يشتمل على عدد كبير من مفردات اللغة، مرتبة ترتيباً معيناً ، مقرونة بطريقة نطقها وشرحها وتفسير معانيها، ويطلق عليه أحياناً اسم القاموس** » [٤].

وبما أن مصطلح **المعاجم القرآنية** مركب إضافي، فإنه يقال في تعريفه الآتي:

«**المعاجم القرآنية: هي الكتب المتعلقة بالقرآن الكريم: مفردات، وأعلام، ومصطلحات، مرتبة ترتيباً خاصاً – غالباً ما يكون هجائياً– تشرح معاني المفردات، وتعرف بالأعلام والمصطلحات** » [٥].

---

(١) سر صناعة الإعراب لابن جني : (٣٩/١)، وانظر أيضاً: لسان العرب لابن منظور: (٣٨٥/١٢).

(٢) مقدمة الصحاح لأحمد عبدالغفور عطار: (٣٨).

(٣) المعجم الوسيط : (٥٨٦) .

(٤) الموسوعة العربية العالمية : (٤٥٥/٢٣) ، وانظر: نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب والتاريخ والجغرافيا لأمجد الطرابلسي: (٩)، وصناعة المعجم الحديث لأحمد مختار عمر : (١٩) ، ومعجم المعاجم العربية ليسري عبدالغني عبدالله : (١٧) .

(٥) معجم مصطلحات علوم القرآن : (١٣٨) .

كما يمكن أن يُقال بعبارة أخرى في تعريف **المعجم القرآني: « هو الكتاب الذي تُرتَّب فيها المعلومات القرآنية بطريقة مخصوصة ، تُسهِّل عملية الرجوع إليها بسرعة ويسر ».**

والعلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي ظاهرة، فمن دلالة الاستعمال اللغوي الثاني لمادة (ع ج م) الذي مر آنفاً – جاءت تسمية المعجم؛ إذ المراد بها : **المعاجم المزيلة للغموض والإبهام والإشكال، والمعاجم القرآنية تزيل أي إبهام أو غموض يتعلق بالقرآن الكريم والمعلومات المجموعة بشأنه.**

*****

المطلب الثاني

نشأة المعاجم القرآنية وتطورها

تاريخياً ... مرت الصناعة المعجمية عامة بعدة مراحل، **لم يستعمل فيها لفظ المعجم في تسمية المصنفات**، ولا يعرف على وجه التحديد متى كان تاريخ أول استخدام أو إطلاق للفظ المعجم واستعماله في عناوين الكتب والمصنفات بالمعنى المتداول اليوم [١].

ولعل طريقة التصنيف المتميزة والجديدة لمحتوى كتاب الله عزوجل **(القرآن الكريم)** التي لم يسبق إليها من قبل في التأليف يمكن أن ينسب لها الفضل في ابتكار فكرة المعاجم العربية عامة، والمعاجم القرآنية خاصة، وتأسيس طريقة التصنيف المعجمي، والقول بأنها مستقاة من فهرسة وترتيب القرآن الكريم وتقسيمه إلى أجزاء وأحزاب وأرباع ، والأجزاء مشتملة على سور وآيات معلومة الترقيم .

ومما يؤيد هذا أنك إذا ما نظرت في ترتيب المصنفات في غريب القرآن الكريم – البواكير منها – وجدت أن مادتها العلمية مرتبة وفق سور القرآن الكريم بحيث تذكر تحت كل سورة منها الكلمات الغريبة في الآية مفسرة ومرتبة حسب ورودها في السورة، وانظر في ذلك ترتيب الغريب في مجاز القرآن[٢]، وتفسير غريب القرآن[٣].

ولأن كان التصنيف في غريب القرآن الكريم يُعد لبنة أولى في بدايات حركة التأليف المعجمي عامة، وصناعة المعاجم القرآنية خاصة، فإنه يمكن القول أن طرق التصنيف في المعاجم القرآنية تغيرت وتطورت مع التغير والتطور الذي شهدته حركة التأليف بوجه عام نتيجة للتطور المادي الذي مرت بها حركة التأليف والنشر والطباعة والأدوات البحثية وسرعة الحصول على المعلومة مقارنة بما كانت عليه في السابق، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى ساهم الانتفتاح على الآخر والاحتكاك به، والاطلاع على كتبه ومصنفاته في تلاقح الأفكار، والاستفادة من طرق وأساليب مبتكرة في التأليف والتصنيف، فكان نتاج

---

(١) انظر: مصادر التراث العربي لعمر الدقاق : (١٦٨) ، والموسوعة العربية العالمية : (٤٥٥/٢٣).

(٢) انظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى: (٢٠/١) وما بعدها.

(٣) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: (٣٨) وما بعدها.

ذلك ما نشهده من تنوع في المؤلفات والمصنفات التي أثرت الحركة العلمية، وازدهرت بسببها هذه الصناعة.

ويمكن أن نصنف أنواع المؤلفات في المعاجم القرآنية وفق ثلاثة معايير رئيسة تندرج تحتها المؤلفات المختلفة التي ظهرت في فن المعاجم القرآنية، وهذه المعايير هي:

الأول: المعيار المعنوي:

وتحته تأتي المصنفات التي رُتِّبت فيها المادة المعجمية لغرض تبيين معاني الألفاظ والمفردات القرآنية.

الثاني: المعيار اللفظي:

وتأتي هنا المعاجم التي اعتنت بالألفاظ القرآنية من حيث العدِّ والإحصاء والفهرسة.

الثالث: المعيار الموضوعي:

وتندرج تحت هذا المعيار الكتب والمعاجم التي اعتنت بآيات القرن الكريم من حيث الموضوعات التي تتحدث عنها.

وإذا تأملت هذه معايير هذه الأنواع تبين لك أنها غاية ما يسعى له المفسر والباحث في علوم هذا الكتاب، وأنها متناغمة ومتآلفة ويكمل بعضها بعضاً، فالعلاقة بينها ظاهرة وواضحة.

وأما ما استجد التصنيف فيه حديثاً من معاجم تتعلق بموضوعات تضاف إلى القرآن الكريم، فهي لا تعدو أن تكون راجعة في أصل مادَّتها إلى واحد من هذه المعايير، أو اثنين منها معاً، فلا ضرورة تدعو لإضافة معايير أخرى تدرج تحتها هذه المصنفات [1].

([1]) من المعاجم التي استجدت حديثاً : معجم الأرقام في القرآن الكريم، لمحمد السيد الدواي، ومعجم الأعلام والموضوعات في القرآن الكريم، لعبد الصبور مرزوق، ومعجم الألفاظ والأعلام القرآنية، لمحمد إسماعيل إبراهيم، ومعجم التعبيرات القرآنية، لمحمد عتريس. للاستزادة انظر: كشافات معاجم القرآن الكريم، ليحيى على كمندر.

المطلب الثالث

أهمية المعاجم القرآنية في الصناعة التفسيرية

أهمية أي فن تعرف بالاطلاع على فائدته والوقوف عليها، وفائدة فن المعاجم القرآنية كبيرة وجليلة ، وذلك أن المعلومات المتكاثرة المتعلقة بالقرآن الكريم، بتصنيفاتها المختلفة: المعنوية، واللفظية ، والموضوعية عظيمة، وأثرها في صناعة تفسير القرآن الكريم وتوضيح معانيه لا تخفى على الباحث الحصيف.

والمحقق الحذق يدرك أن جمع هذه المعلومات، وترتيبها، وتصنيفها وفق أنواع التصانيف المختلفة، له أثر كبير وملموس في الإلمام بشتى الجوانب البحثية، وفق منهجية سهلة.

ولا ريب في أن إفراد كل نوع من أنواع المعاجم القرآنية بالتأليف كان له دور فاعل في التسهيل والتيسير على الباحثين عن العلم والمعرفة، والمحققين الدارسين لآيات وسور وعلوم هذا الكتاب الكريم، الأمر الذي سرع وسهل عملية جمع المادة العلمية، وساعد في الحصول على المعلومات المطلوبة بأقل جهد مبذول وأيسر طريق مسلوك، مما مكنهم من المقارنة والمقاربة والتحليل بكل موضوعية وتجرد.

وها هنا أوضح –**بإيجاز**– بعضاً من أهم الفوائد التي يمكن أن يحصِّلها الباحثون من خلال اطلاعهم على هذه المعاجم واستعمالهم لها بمختلف أنواعها:

أولاً: المعاجم القرآنية المعنوية:

١– الإعانة على فهم الآيات القرآنية وتفسيرها.

٢– المساعدة في تحليل المفردة القرآنية.

٣– إزالة الإشكال عن غريب الألفاظ القرآنية.

ثانياً: المعاجم اللفظية الإحصائية:

١– تسهيل عملية جمع الألفاظ القرآنية وعدها وإحصائها.

٢– تمكين القاريء من المقارنة بين الألفاظ واستخداماتها.

٣– إرشاد الباحث إلى الأساليب والاستعمالات اللغوية المختلفة.

المعاجم الموضوعية:

١- جمع الآيات ذات الوحدة الموضوعية المشتركة في مكان واحد مما يعين على الفهم والاستنباط الصحيح.

٢- الإسهام في إيضاح الإعجاز البياني للقرآن الكريم.

٣- الإلمام بكافة الجوانب الموضوعية المتعلقة بموضوع ما، واستخراج الفكرة القرآنية الكلية والجزئية المتعلقة بهذا الموضوع.

*****

المبحث الثاني

أنواع المعاجم القرآنية

وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: المعاجم القرآنية المعنوية

المطلب الثاني: المعاجم القرآنية اللفظية

المطلب الثالث: المعاجم القرآنية الموضوعية

المطلب الأول

المعاجم القرآنية المعنوية

يقصد بالمعاجم القرآنية المعنوية : **المعاجم التي يتعرض فيها مصنفوها لألفاظ وكلمات القرآن الكريم بالشرح والتفسير والتوضيح وبيان المعنى – تسميتها معنوية من هذه الجهة – وترتب الألفاظ فيها وفق مناهج مختلفة ، وتصنف بطريقة معينة.**

ويرتبط أول ظهور لهذا النوع من المعاجم ببداية حركة التأليف المعجمي في علم غريب القرآن الكريم، والتي بدأت خلال القرن الثاني الهجري، ويعتبر كتاب : **(مجاز القرآن) أول كتاب مطبوع** يصلنا من كتب غريب القرآن الكريم[١] .

والكتاب مرتب الألفاظ والمفردات وفق ترتيب سور القرآن الكريم، وهذا الترتيب الذي سار عليه المصنف في كتابه، هو ما سار عليه من جاء بعده ممن صنف في علم غريب القرآن الكريم[٢].

وأما ما ذُكر من تصانيف في علم غريب القرآن قبل كتاب مجاز القرآن فهي إما كتب مفقودة، أو مشكوك في صحة نسبتها إلى مؤلفيها [٣].

ولا غرو في أن حركة التأليف المعجمي لغريب القرآن الكريم بدأت متواضعة، وغير منظمة، وذلك أن مقصدها الرئيس كان توضيح غريب ألفاظ وآيات الكتاب العزيز[٤]، غير أنها سرعان ما اشتد عودها، وقامت على سوقها، فظهر كتاب غريب القرآن المسمى : **نزهة القلوب**[٥]، الذي صِير في ترتيبه إلى ترتيب مُبتدع لم يُسبق إليه، حيث رُتِّب على حروف المعجم ترتيباً ألفاً بائياً، مع مراعاة أوائل الكلمات من غير تجريد زوائدها، وهذا الترتيب جاء على خلاف المعهود من الترتيب على سور القرآن الكريم.

---

(١) مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثني المتوفى سنة (٢١٠هـ)، انظر: التفسير اللغوي للقرآن الكريم لمساعد الطيار: (٣٣٤).

(٢) انظر: معجم المعاجم العربية ليسرى عبد الغني عبدالله: (٤٢).

(٣) مثل ما نُسب إلى ابن عباس كتابات في غريب القرآن، وهي نسبة لا تصح؛ لأنها ليست من صنيعه بل من صنيع من جاء بعده، ومثل ما نُسب إلى زيد بن علي، وأبان بن تغلب وغيرهما، انظر: المعجم العربي نشأته وتطوره لحسين نصار: (٣٣-٣٤)، والتفسير اللغوي للقرآن الكريم: (٣٢٩) وما بعدها.

(٤) انظر: المعجم العربي نشأته وتطوره : (٢٦) .

(٥) كتاب نزهة القلوب لأبي بكر محمد بن عُزيز السجستاني المتوفى سنة (٣٣٠هـ).

يقول المصنف في مقدمة كتابه : « هذا تفسير غريب القرآن، ألف على حروف المعجم، ليقرب تناوله ويسهل حفظه على من أرده » [١].

ولا شك أنَّ هذا الصنيع في الترتيب يُعد تحولاً في الصنعة المعجمية القرآنية، ومؤشراً لبداية التطور الفني الذي بدأت تنتهجه.

وامتداداً لهذا التطور، جاء كتاب **مفردات ألفاظ القرآن**[٢]، الذي رُتِّب وفق حروف المعجم، مع مراعاة أصل الكلمة على الطريقة المعروفة في معاجم اللغة العربية.

يقول المصنف في مقدمة كتابه: « وقد استخرت الله تعالى في إملاء كتاب مستوفٍ فيه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجي ، فنُقدِّم ما أوله الألف، ثم الباء على ترتيب حروف المعجم، معتبراً فيه أوائل حروفه الأصلية دون الزوائد ... » [٣].

واستمر التأليف في المعاجم القرآنية المعنوية ، وتتابعت المصنفات فيها حتى عصرنا الحالي[٤].

المطلب الثاني

المعاجم القرآنية اللفظية

يقصد بهذا النوع من المعاجم القرآنية : **المعاجم القرآنية التي تُعنى بالألفاظ والمفردات والأدوات القرآنية من حيث الإحصاء والحصر والعد والتكشيف والفهرسة، ومن ثم ترتيبها وتصنيفها مع ذكر مواضع هذه الكلمات والألفاظ من الآيات والسور.**

ويعد التصنيف في هذا النوع من أنواع المعاجم القرآنية امتداداً لحركة التطور في صناعة المعجمية القرآنية، والتي بدأت في أوائل القرن الرابع الهجري.

وقد ظهر هذا النوع من المعاجم القرآنية حديثاً، حين اتجهت جهود بعض الباحثين نحو فهرسة وإحصاء وعد الألفاظ والكلمات القرآنية ، وذلك تسهيلاً للدارسين والباحثين في الدراسات القرآنية .

---

(١) نزهة القلوب : (٣).

(٢) كتاب مفردات ألفاظ القرآن لالراغب الأصفهاني المتوفى سنة (٤٢٥هـ.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن : (٥٥) .

(٤) انظر: في سرد مصنفات غريب القرآن المفقودة والمخطوطة والمطبوعة، ومعاجمه المعنوية في : معجم مصنفات القرآن لعلي شواخ إسحاق : (٢٩٢/٣).

ولعل أول ظهور لمصنف في هذا النوع من المعاجم القرآنية كان في القرن الحادي عشر الهجري حين ألف الحافظ محمود الوارداري المتوفى سنة (١٠٦١هـ/ ١٦٥١م) [١] كتاباً في مفردات كلمات القرآن[٢] ، جمع فيه ألفاظ ومفردات القرآن الكريم ، ورتبها وفق حروف المعجم، ذاكراً اسم السورة ثم الكلمة القرآنية وموضعها من الآية التي وردت فيها، فبدأ بلفظة: (آباؤكم) في سورة النساء ، في قوله تعالى : چ ئۇ ئۆ ئۆ چ [النساء: ١١]، ثم كلمة: (آتاني) في سورة مريم ، في وقوله تعالى : چ ڑ ک چ [مريم : ٣٠]، وفي سورة هود ، في وقوله تعالى : چ ى ى چ [هود: ٢٨]، ثم كلمة : (آتت) في سورة الكهف، في قوله تعالى : چ ئۇ ئۆ ئۆ چ [الكهف: ٣٤] ، .... الخ [٣].

ثم أتى بعد الوارداري العلامة مصطفى محمد سعيد الجونبوري[٤] فصنع كتاب : نجوم القرآن في تخريج آيات القرآن[٥].

وفي أوروبا صنع المستشرق الألماني جوستاف فلوجل[٦] (Gustavas Flugel) كتاب: (Concordantiae Corani Arabicae)، الذي عُرَّب باسم: نجوم القرآن في أطراف القرآن[٧] ، ورتبه ترتيباً ألفبائي بحسب جذور الألفاظ ، وتحت كل كلمة مشتقاتها.

---

(١) محمود بن عبدالله الوارداري الرومي الحنفي، من أهل بلدة واردار بتركيا ، مقرئ ، فرضي ، صرفي ، من آثاره بحر المسائل في الفرائض ، وحاشية على الشافية، شرح البناء، مناقب الدرر على الغرر والدرر، وكتابه هذا الذي اشتهر باسم : ترتيب زيبا والذي فرغ من تأليفه سنة (١٠٥٤هـ) ، اختلف في وفاته، فقيل توفي سنة (١٠٣٠هـ) ، وقيل (١٠٤٥) ، وقيل (١٠٥٤) ، والأشهر أنه توفي سنة (١٠٦١هـ). انظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لاسماعيل باشا : (٤١٤/٢) ، والأعلام للزركلي : (١٧٦/٧)، معجم المؤلفين لعمر كحالة : (١٧٦/١٢) .

(٢) الكتاب توجد منه نسخ خطية مختلفة ومتعددة في عدة مكتبات حول العالم، بعناوين مختلفة ، منها: ترتيب زيبا، وترتيب آيات القرآن ، ومرشد ألفاظ القرآن، وغيرها ، وطبع في استانبول سنة (١٢٨٤هـ /١٨٦٧- ١٨٦٨م) واعتنى بتهذيبه وترتيبه وترجمته عدد من العلماء منهم: بالي زادة، وحافظ بن إبراهيم مصطفى، ومصطفى بن سليمان الولي، وغيرهم. انظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (مخطوطات التفسير وعلوم القرآن) : (٦٩٢/١، ٧٠٢، ٨٣٤، ٨٩٥، ٨٩٧)، وموسوعة المستشرقين لعبد الرحمن بدوي : (٤٤١).

(٣) انظر: مخطوط مفردات كلمات القرآن : (٢/أ) .

(٤) الشيخ مصطفى بن محمد سعيد الجونبوري ، ثم الأورنك آبادي ، من علماء الهند المبرزين في القرن الثاني عشر الهجري، انظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر لعبدالحي الحسني : (٨٤٦/٦) .

(٥) ذكره خدا بخش خان في محبوب الألباب في تعريف الكتب والمكتبات : (٨٢٨) ، وذكر عبد الرحمن بدوي أنه أول فهرس مطبوع للقرآن ، حيث طبع في كلكتا بالهند سنة (١٨١١هـ) ، ثم أعيد طبعه في مدارس بالهند سنة (١٢٩٢هـ - ١٨٧٥م) . انظر: موسوعة المستشرقين : (٤٤١).

(٦) جوستاف فلوجل مستشرق ألماني، درس علم اللاهوت والفلسفة واللغة العربية، وحقق كثيراً من كتب التراث الإسلامي والعربي، ومنها: الفهرست لابن النديم ، والتعريفات للجرجاني، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، وألف عدداً من الكتب وفهارس المخطوطات العربية في مكتبات مختلفة في أوروبا من ذلك : حياة السيوطي ومؤلفاته، ومقتنيات مخطوطات مكتبة باريس ، ومكتبة القصر بميونخ، ومكتبة فينا، وغيرها، توفي سنة (١٨٧٠م). انظر موسوعة المستشرقين لعبد الرحمن بدوي : (٤١١) ، ومعجم أعلام المورد لمنير البعلبكي: (٣٢٧).

(٧) الكتاب طبع في ليبسك سنة ١٨٤٢م، وأعيد طبعه سنة ١٨٩٨م.

ثم قام ميرزا محمد كاظم[١] بعمل فهرس شامل للقرآن ، مشتمل على كل ألفاظ القرآن، ورتبه على حروف الهجاء، وسماه : مفتاح كنوز القرآن في الكشف عن كلمات القرآن[٢]، وكما ورد تحت العنوان فهو « فهرس كامل للقرآن ، ويحتوي على كل الألفاظ، وعبارات النصوص التي ترشد المستشرقين في أبحاثهم عن الدين، والتشريع، والتاريخ والأدب الموجود بهذا الكتاب (القرآن) ، مرتبة بحسب ترتيب حروف الهجاء العربية، ويحتوي على المفاتيح والكلمات المرادة في القرآن، مع الاستشهاد بكل المواضع التي استعملت فيها » [٣].

ثم في سنة ١٣٢٣هـ طُبع كتاب : فتح الرحمن لطالب آيات القرآن [٤] ، لمؤلفه علمي زاده فيض الله الحسني[٥] ، والذي ذكر في مقدمته أنه اطلع على كتابي: الوارداري وفلوجل وتبين له أن الإفادة منهما محدودة، وأن عليهما مآخذ في منهج الجمع والتصنيف، ولذا فإنه لم ير « غنى عن مفتاح جديد للقرآن العظيم يجمع ما في الكتابين المذكورين من بعض المحاسن ويبرأ بإذن الله من كل ما فيهما من المغامز ، فيفي بكمال الغرض، بما يحوي من دقة الجمع والترتيب، وإتقان التقسيم والتبويب » [٦].

ثم جاء بعد ذلك محمد فؤاد عبدالباقي[٧] ، فصنع معجماً مفهرساً لألفاظ القرآن الكريم، سماه : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، فهرس فيه ألفاظ القرآن الكريم ومشتقاتها، ذاكراً تحت كل لفظة الآيات التي وردت فيها، مشيراً إلى رقم الآية والسورة ، ورتب ألفاظه وكلماته وفق

---

(١) كاظم ميرزا ، أو ميرزا محمد كاظم بك، من أساتذة جامعة سان بطرسبرج ، كان حياً قبل عام ١٢٧٥هـ- ١٨٥٩م. انظر: معجم المؤلفين لعمر كحالة: (١٣٩/٨)

(٢) الكتاب طبع في سان بطرسبرج في المطبعة الأكاديمية الإمبراطورية للعلوم سنة (١٨٥٩م) في (٣٤٣) ورقة. انظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف سركيس : (١٨٢٦/٢).

(٣) موسوعة المستشرقين : (٤٤١).

(٤) الكتاب طبع عدة طبعات ، منها: طبعة المطبعة الأهلية ببيروت سنة (١٣٢٣هـ) برخصة من نظارة المعارف الجليلة رقم (٨٧٣/٥٠٦) تاريخ ١٣٢٢/٩/١٠هـ، وأشرف على طبعه أحمد حسن طبارة، وطبعته دار الكتب العلمية بيروت سنة ٢٠٠٥م.

(٥) فيض الله بن موسى بن فيض الله العلمي ، من أهل القدس، كان مديراً لبلدة بيت لحم، توفي بعد ١٣٢٣هـ. انظر: الأعلام للزركلي : ١٦٨/٥، ومعجم المؤلفين ، لعمر كحالة : ٨٦/٨.

(٦) فتح الرحمن الطالب آيات القرآن : المقدمة: (هـ).

(٧) محمد فؤاد عبد الباقي بن صالح بن محمد ، مصري عالم بعلم الفهارس والكشافات والأطراف، ولد بالقليوبية سنة (١٢٩٩هـ - ١٨٨٢م)، ونشأ بالقاهرة، وعمل مترجماً عن الفرنسية بالنبك الزراعي، من آثاره : ترجمة مفتاح كنوز السنة عن الإنجليزية، تفصيل آيات القرآن لجول لابوم عن الفرنسية ، أطراف الصحيحين، فهرس موطأ مالك، واللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، وغيرها، توفي بالقاهرة سنة (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م) . انظر: الأعلام للزركلي (٣٣٣/٦).

حروف المعجم، مراعياً أصل الكلمة على حسب أوائلها فثوانيها فثوالثها ، فافتح المعجم بمادة: (أ ب ب) ، وختمه بمادة : (ي و م) وكذا المشتقات رتبها بنفس طريقة ترتيب أصول الكلمات مراعياً الأوائل فالثواني والثوالث من أحرفها، مبتدأ بالفعل المجرد المبني للمعلوم، ماضيه فمضارعه فأمره، ثم المبني للمجهول من الماضي والمضارع، ثم المزيد بالتضعيف ، فالمزيد بحرف ... الخ [١].

وكان قد قصد بكتابه هذا الاستدراك على ما أخطأ فيه فلوجل في كتابه: نجوم الفرقان من رد للكلمات إلى غير أصولها، وما اعتمد من ترقيم للآيات على مصحفه الذي طبعه خصيصاً لهذا العمل غير مستند في عد آيه إلى علم وثيق، مما أدى إلى اختلاف عظيم في ألوف من المواضع بين مصحفه ومصحف الملك فؤاد الأول الذي كان متداولاً في ذلك الوقت[٢].

ولما كان المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم مقتصراً – غالباً – على الألفاظ دون الحروف والأدوات فقد انبرى بعض المحققين المعاصرين لإعداد معجم مختص بالأدوات والضمائر في القرآن الكريم[٣]، ومما جاء في مقدمته : « لقد عني المفهرسون لألفاظ القرآن بالأسماء الصريحة والأفعال، وتفننوا في علاجها بطرق متنوعة... وكان من خير تلك الفهارس وأكثرها شيوعاً ما عمله محمد فؤاد عبد الباقي – رحمه الله– في كتابه : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ولذا فقد جعلنا من هذا المعجم أساساً لعملنا هذا، فقد كان معجم عبد الباقي فهرسة للأسماء الصريحة والأفعال القرآنية وأما معجمنا هذا فهو تتمة متواضعة لذلك ، ففهرسنا الأدوات والضمائر ... » [٤].

وقد قام المؤلفان بتقسيم الكتاب إلى قسمين رئيسين الأول منهما مختص بالأدوات، ورتب وفق حروف الهجاء مع منهج خاص اعتمداه في ذلك ، وأما القسم الثاني فمختص بالضمائر مبتدئيْن بضمائر الرفع فالنصب فالجر، مع تقديم الضمائر المنفصلة على المتصلة ،

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : المقدمة: (مفتاح الكتاب).

(٢) انظر: المصدر السابق: كلمة واضع المعجم: (هـ) وما بعدها.

(٣) وهو كتاب معجم الأدوات والضمائر لإسماعيل عمايرة، وعبد الحميد السيد.

(٤) معجم الأدوات والضمائر : المقدمة (١٠) .

والمتصلة بالأسماء على المتصلة بالأفعال، فالمتصلة بالحروف، مع ذكر الآية التي وردت فيها الأداة أو الضمير ، ورقمها ورقم سورتها [١].

واليوم تتوالى المصنفات والفهارس والكشافات والمعاجم المختصة بالألفاظ القرآنية وتعددت وتتخذت أشكالاً متنوعة مستفيدة من تقنيات الحاسب الآلي ، والفهرسة الآلية[٢].

*****

(١) انظر: المصدر السابق : المقدمة (١٠-١١) .

(٢) انظر: برامج القرآن الكريم الآلية دراسة نقدية، لهانيء عطية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، السنة: الرابعة عشرة، العدد: الثالث، ١٤١٥هـ.

المطلب الثالث

المعاجم القرآنية الموضوعية

المراد بهذا النوع من المعاجم: **المعاجم التي تتناول المعاني القرآنية من جهة موضوعها، حيث يتم فيها تصنيف الآيات وتقسيمها إلى وحدات موضوعية كلية، وتندرج تحتها وحدات موضوعية فرعية، أو إلى كتب وتحتها أبواب، ونحو ذلك من أساليب وطرق التقسيم المتدرجة من الكل إلى الجزء، أو من الأصل إلى الفرع.**

والغرض من هذا العمل التيسير على الباحث في موضوع معين عن طريق جمع الآيات المتعلقة بهذا الموضوع في موضع واحد.

وأول ظهور لهذا التصنيف المعجمي كان على يد المستشرق الفرنسي جوليوس لابوم[١] (Jules La Beaume) الذي صنع معجماً باللغة الفرنسية سمَّاه: (Le Koren Analyse)، ونقله إلى العربية: محمد فؤاد عبدالباقي[٢] بعنوان: تفصيل آيات القرآن الحكيم [٣]، حيث قام بصنيف موضوعاته وتقسيمها إلى أبواب رئيسة بلغت ثمانية عشر باباً بدأها بباب التاريخ، فباب محمد صلى الله عليه وسلم، فباب التبليغ، مروراً بباب الدين، فباب العقائد، فباب العبادات، وختمها بباب التجارة، فباب التهذيب، فبباب النجاح.

وجعل تحت كل باب من هذه الأبواب موضوعات فرعية بلغ عددها ثلاثمائة وخمسين موضوعاً، ذاكراً تحت كل موضوع من هذه الموضوعات: رقم السورة، واسمها، ورقم الآية، ثم يورد الآية.

ثم جاء بعده محمد زكي صالح[٤]، فألف معجماً في مجلدين، أسماه: الترتيب والبيان عن عن تفصيل آي القرآن [١]، وذكر في مقدمته السبب الذي دعاه إلى تأليفه، وذلك أنه لم يقف على

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) الكتاب طبع عدة طبعات منها: طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر، الطبعة الأولى (١٣٤٢هـ/١٩٢٤م)، وقدم لها أ. محمد فريد وجدي، وطبعة دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية (١٣٧٣هـ/١٩٥٤م)، التي أُلحق بها كتاب: (Table des Matieres)، وهو عبارة عن: **فهرس مواد ترجمة المستشرق الفرنسي: (Edward Montet) للقرآن الكريم**، وا نقله إلى العربية أيضاً أ. محمد فؤاد عبد الباقي بعنوان: **(المستدرك)**.

(٤) الأستاذ محمد زكي صالح، من كبار موظفي الحكومة المصرية في فترة الثلاثينيات الميلادية، برلماني، اعتزل العمل السياسي وانكب على الدراسة الدينية. انظر: تقديم الكتاب: (د)

كتاب يعنى بترتيب آي القرآن على الموضوعات باستثناء كتاب جول لابوم، الذي لم يحقق ما كانت تصبو إليه نفسه وتبتغي من استقصاء وتبويب، فعزم على تأليف كتابه هذا « استدراكاً لما فات، وتنبيهاً على ما أُغفل، وتوضيحاً لما خفي من دلالة الآيات الكريمة » [٢].

فحاول حصر موضوعات القرآن البارزة في أبواب عديدة قسمها على جزأي الكتاب، ذاكراً اسم السورة ورقم الآية ثم يورد الآيات ملتزماً بترتيبها وفق ورودها في المصحف.

كما أنه ضمن كتابه هذا شيئاً من التفسير من غير اكتفاء بمجرد سرد الآيات، وعلى الأخص تفسير المفردات اللغوية، والآيات الكونية مع توجيه معانيها توجيهاً حديثاً متأثراً بتخصصه العلمي في العلوم الطبية والرياضيات والكيمياء والفيزياء غيرها [٣].

وبعد هذين الكتابين توالت المصنفات في هذا النوع من المعاجم وتنوعت وتوسعت، ومنها على سبيل المثال: تبويب آي القرآن من الناحية الموضوعية، للدكتور أحمد إبراهيم مهنا، والجامع لموضوعات القرآن الكريم، لمحمد فارس بركات، والمعجم الموضوعي لآيات القرآن الكريم، لصبحي عبدالرؤف عصر، وغيرها.

*****

(١) الكتاب طبع بمصر بتقديم مصطفى السقا، عام (١٣٧٦هـ/١٩٥٧م)، ونشرته شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

(٢) الترتيب والبيان عن تفصيل آي القرآن: مقدمة الكتاب (ز)

(٣) انظر: الترتيب والبيان عن تفصيل آي القرآن: مقدمة مصطفى السقا (د)

الخـاتمــة

الحمدلله والصلاة والسلام رسول الله ، محمد بن عبدالله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد :

فهذا أهم خلُصت إليها من خلال هذا البحث :

أولاً: مرت نشأة الصناعة المعجمية بشكل عام بعدة مراحل، لم يستعمل فيها لفظ المعجم في عناوين المصنفات، ولا يعرف على وجه التحديد متى كان تاريخ أول استعمال للفظ المعجم في عناوين كتب المعاجم بالمعنى المتداول اليوم.

ثانياً: يُمكن أن ينسب الفضل في ابتكار فكرة المعاجم العربية عامة، والمعاجم القرآنية خاصة، وتأسيس طريقة التصنيف المعجمي فيها لطريقة التصنيف المتميزة والجديدة لترتيب محتوى كتاب الله عزوجل: القرآن الكريم وتقسيمه إلى أجزاء وأحزاب وأرباع.

ثالثاً: يُعد التصنيف في غريب القرآن الكريم لبنة أولى في بدايات حركة التأليف المعجمي عامة، وصناعة المعاجم القرآنية خاصة.

رابعاً: يمكن أن نصنف الاتجاهات النوعية للتصنيف في المعاجم القرآنية وفق ثلاثة معايير رئيسة تندرج تحتها المصنفات المختلفة التي ظهرت في فن المعاجم القرآنية، وهذه المعايير هي: المعيار المعنوي، والمعيار اللفظي، والمعيار الموضوعي.

خامساً: فائدة فن المعاجم القرآنية كبيرة؛ وذلك أن المعلومات المتكاثرة المتعلقة بالقرآن الكريم، المعنوية، واللفظية ، والموضوعية عظيمة، وأثرها في صناعة تفسير القرآن الكريم وتوضيح معانيه لا تخفى على الباحث والمحقق.

هذا إيجاز لأهم ما خلصت إليه من خلال هذه الدراسة، أسال الله أن ينفع بها كاتبها وقارئها، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المصادر والمراجع

- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنـزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، عبدالحي الحسني، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، الأولى.
- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء والعرب والمستعمرين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، الخامسة عشر.
- برامج القرآن الكريم الآلية دراسة نقدية، هانيء عطية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، السنة: الرابعة عشرة، العدد: الثالث، ١٤١٥هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضى الزبيدي، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ترتيب زيبا (مفردات كلمات القرآن)، محمود عبد الله الوارداري، مخطوط رقم ٣٥١١، مكتبة جامعة الملك سعود، قسم المخطوطات، نسخة بخط عثمان عبدي، نُسخت في القرن الثاني عشر الهجري تقريباً.
- الترتيب والبيان عن تفصيل أي القرآن، محمد زكي صالح، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م، الأولى.
- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد الطيار، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ، الأولى.
- تفسير غريب القرآن، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: السيد احمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- تفصيل آيات القرآن الحكيم، جول لابوم، نقله الى اللغة العربية محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، الأولى.
- تفصيل آيات القرآن الحكيم، ويليه المستدرك لإدوار مونتيه، نقله إلى العربية محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م، الثانية.
- سر صناعة الاعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، الثانية.
- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩م، الثانية.
- العين، الخليل بن أحمد، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي.
- غريب القرآن المسمى نزهة القلوب، أبو بكر محمد ابن عزيز السجستاني، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.
- فتح الرحمن لطالب آيات القرآن، علمي زاد فيض الله الحسني، المطبعة الأهلية، بيروت، ١٣٢٣هـ.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (مخطوطات التفسير وعلومه)، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت (مآب)، عمان، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

- كشافات معاجم القرآن الكريم، يحيى علي كمندر، معهد البحوث والاستشارات بجامعة الملك عبد العزيز.
- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور، دار صادر، بيروت.
- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق: د. محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م.
- محبوب الألباب في تعريف الكتب والمكتبات، خدا بخش خان، مكتبة جامعة عليكرة، الهند، ١٩٩١م، الثانية.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، الأولى.
- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦م.
- مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم، د. عمر الدقاق، بيروت، ١٩٧٢م، الثالثة.
- معجم أعلام المورد، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢م، الأولى.
- معجم الأدوات والضمائر، إسماعيل عمايرة، وعبد الحميد السيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م، الأولى.
- معجم الأرقام في القرآن الكريم، محمد السيد الداوي، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- معجم الاعلام والموضوعات في القرآن الكريم، عبد الصبور مرزوق، دار الشروق، القاهرة، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، الأولى.
- معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، محمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر العربي، بيروت، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
- معجم التعبيرات القرآنية، محمد عتريس، عالم الكتب، الرياض، ١٩٩٩م.
- المعجم العربي نشأته وتطوره، حسين نصار، دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، الرابعة.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف إليان سركيس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- معجم المعاجم العربية، يسري عبدالغني عبدالله، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩١م، الأولى.
- المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٤هـ-١٩٤٥م.
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بمصر، مكتبة الشرق الدولية، مصر، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الرابعة.

- معجم مصطلحات علوم القرآن الكريم، محمد عبد الرحمن الشايع، دار التدمرية، الرياض، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، الأولى.
- معجم مصنفات القرآن الكريم، علي شواخ إسحاق، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤، الأولى.
- مفردات ألفاظ القرآن الكريم، الراغب الاصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داودي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، الرابعة.
- مقدمة الصحاح، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، الثانية.
- الموسوعة البيانية للمعاجم القرآنية، أحمد حسن الخميسي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م، الأولى.
- الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، الثانية.
- موسوعة المستشرقين، عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٣م، الثالثة.
- نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والآداب والتاريخ والجغرافيا، أحمد الطرابلسي، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، ١٣٧٦هـ-١٩٥٦م، الثانية.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، مؤسسة التاريخ العربي.

Abstract

The order of the Holy Quran came in a format that was not known in terms of its division into parts, parties and quarters, including the wall and verses of the known order and numbering.

Perhaps this method of classification has been inspiring for those who have been classified in the strange Qur'an and its meanings, which can be the first seed in lexical classification.

This study seeks to clarify the meaning of this term occurring in the classification: Quranic dictionaries, and to clarify its concept and intended.

Then review the emergence and stages of authorship and lexical and reference classification of the Koran through the ages.

It also shows the importance of Quranic dictionaries, and the importance of classification in them, and the need for researchers of various types.

It then explains the types of Quranic dictionaries, and the most famous works and dictionaries composed in each type.

key words:

Lexicon, Quran, Quranic dictionaries, moral lexicon, verbal lexicon, objective lexicon.